

النهاية في غريب الأثر

{ عدل } ... في أسماء [تعالى] هو الّذي لا يَمِيلُ به الهَوَى فيَجُورُ في الحُكْمِ وهو في الأصل مصدر سُمِّيَ به فوُضِعَ موضعَ العَدَالِ وهو أبلغ منه لأنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُهُ عَدُولًا .

(ه) وفيه [لم يَقْبَلِ اللّهُ منه صَرَفاً ولا عَدُولًا] قد تكرر هذا القول في الحديث .
والعَدُولُ : الفِدْيَةُ وقيل : الفَرِيضَةُ . والصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وقيل الذَّافِلَةُ .
[ه] وفي حديث قارئ القرآن وصاحب الصَّدَقَةِ [فقال : لَيَسَّتُ لهما بِعَدُولٍ] قد تكرر ذكرُ العَدُولِ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المِثْلِ . وقيل : هو بالفتح ما عَادَلَهُ من جنسِهِ وبالكسر ما ليس من جنسِهِ . وقيل بالعكس .

- ومنه حديث ابن عباس [قالوا : ما يُغْنِي عَنَّا الإسلامُ وقد عَدَلْنَا باللّهِ] أي أَشْرَكْنَا به وَجَعَلْنَا له مِثْلًا .

- ومنه حديث علي [كذب العَدَالُونَ بك إذ (في ا : [إذا]) شَيْءٌ هُوكُ بِأصْنَافِهِمْ] .
(س) وفيه [العِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ] أَرَادَ العَدُولُ في القِسْمَةِ : أي مُعَدِّلَةً على السَّهَامِ المَذْكُورَةِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ من غير جَوْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَنْبِطَةٌ مِنْ الكِتَابِ والسُّنَّةِ فَتَكُونُ هَذِهِ الفَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهُمَا .

(س) وفي حديث المِعْرَاجِ [فَأَتَيْتُ بِإِنَاءِ يَنْ فَعَدَّسْتُ بَيْنَهُمَا] يُقَالُ هُوَ يُعَدِّسُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي يُرِيدُ أَنْ يَهْمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوْرِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدَهُمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَلَ عَنْهُ يَعْدُلُ عُدُولًا وَإِذَا مَالَ كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ .

(س) وفيه [لَا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ] أَي لَا تُصَرَّفُ مَا شِئْتُمْ وَتُحَالُ عَنْ الْمَرَعَى وَلَا تُمْنَعُ .

- ومنه حديث جابر [إذ (في ا واللسان : [إذا]) جَاءتْ عَمَّتِي بِأبي وَخَالِي مَقْتُولَيْنِ عَادِلَتُهُمَا عَلَى نَاصِحٍ] أَي شَدَّدَتْهُمَا عَلَى جَنْبَيْهِ البَعِيرِ كَالْعَدْلَيْنِ